

محاضرة الدكتور صلاح الصاوي - المسيح عليه السلام ومياده (3)

صلاح الصاوي

اه اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه اللهم انا نسألك في مفتتح مجلسنا هذا - 00:00:03

نسألك برحمتك التي وسعت كل شيء نسألك بنورك الذي اضاءت له الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة ان تغفر لنا في مجلسنا هذا 00:01:18 اجمعين ان تهب المسيئين منا للمحسنين ان تحملنا في احمد الامور عندك واجملها عاقبة - 00:01:40
ان تجعلنا من يستمعون القول فيتبعون احسنه انك ولي ذلك والقادر عليه اللهم امين لا يزال لا يزال الحديث موصولا حول كلمة الله 00:01:40
المسيح عليه السلام معجزاته لقد اخبرنا القرآن الكريم عن العديد من المعجزات التي اتتها الله لعبدة ونبيه ورسوله المسيح عيسى -

اللي مرض المعجزة امر خارق للعادة يظهره الله على يد مدعى النبوة تصديقا له في دعوه فكان المعجزة تقوم مقام قول الله تعالى 00:02:09
صدق عبدي فيما يبلغ عنني يأتي النبي -

فيعلن على الناس ان الله نبأه ان الله ارسله فيطالبه قومه بالبينة ما من الانبياء الا واوتى من الآيات ما على مثله امن الناس 00:02:32
وقد كان الذي اوتيته وحيا اوحاه الله الي -

وانني لارجو ان اكون اكثراهم تابعا يوم القيمة فمن معجزات المسيح عليه السلام ان امه حملت به بغير زوج وان الله اجرى تحتها 00:02:54
سريما من الماء جدول من الماء وان الله جل وعلا -

جعل الرطب يتتساقط اليها تساقط عليك رطبا جنبا وان المسيح قد نزل من بطن امه يتكلم على خلاف المعهود في كلام الاطفال وان 00:03:16
الله انطقه امام الناس. هذا كله كان قبل النبوة -

وهي باقة من المعجزات كما ترون تشهد ببراءة البطل الصديقة مريم عليها السلام وتعلن على الناس برائتها وعفتها وطهارتها. وهو 00:03:40
الذي سجله القرآن الكريم وحيا يتلى يقرأ الناس جميرا على مدى الزمان كله وعلى مدى المكان كله. الى ان يرث الله الارض ومن 00:04:10
عليها وينطفئ سراج الحياة -

ومريم ابنة عمران التي احصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين ما بعد نبوته الله جل 00:04:43
وعلا ااته الانجيل وكفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين 00:05:08
يديه -

وقد ذكرنا في المحاضرات الماضية وقفة حول قوله تعالى ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل وقلنا ان المقصود بالكتاب اي 00:05:28
علمه الكتابة ان الله جل وعلا اعلم عبده ونبيه عيسى الكتاب فكان قارئا كاتبا. لكن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم -
جعله الله اميا وسجل ذلك في كتابه فقال وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينه دينك. اذا لاراتب المبطلون بل هو ايات 00:05:49
بيانات في صدور الذين اوتوا العلم -

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين ان الله جل وعلا ايده بجبريل عليه السلام ايده بروح القدس وروح القدس هو جبريل عليه 00:05:49
السلام قل نزله رح القدس من امك بالحق ليثبت به الذين امنوا وهدى وبشرى للمسلمين -
ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون اليه اعجمي وهذا لسان عربي مبين انه كان يصنع من الطين تمثالا على 00:05:49
شكل طائر فاذا جف هذا التمثال واذا يبس نفح فيه المسيح -

فصار طيرا باذن الله لقد ورد هذا في ايتين في كتاب الله عز وجل في قوله تعالى ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة الطير فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله - [00:06:14](#)

الاية الثانية واد تخلق من الطين كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها ف تكون باذني وفي كلتا الايتين تأكيد على ان التشكيل ان كان من قبل المسيح وهذا امر يقدر عليه البشر جميعا - [00:06:39](#)

اما نفخ الروح فكان من عند الله عز وجل وبقدر جل جلاله. ولم يكن من قبل المسيح نفسه فتنفخ فيها ف تكون طيرا باذني. هذا حديث القرآن الكريم وهو يصور هذا المشهد. اذ تخلق من - [00:07:04](#)

كهيئة الطير باذني فتنفخ فيها ف تكون طيرا باذني هذا كلام الله جل وعلا على المسيح في الاية التي قبلها كان كلام المسيح نفسه عندما قال تعالى ورسولا الىبني اسرائيل اني قد جئتكم باية من ربكم اني اخلق لكم من الطين كهيئة - [00:07:24](#)
فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله ومن معجزاته صلوات ربى وسلامه عليه انه يبرئ الاكمة. من هو الاكمة؟ الذي ولد اعمى الذي ولدته امه اعمى ولم يتوصل الطب قدیما وحدیثا الى اعلان لمثل هذه الحالة فيما نعلم - [00:07:51](#)

والابرص يبرئ الابرص الذي في جلده بياض. تعرفونه؟ واحببي الموتى باذن الله. وهذا من اعاجيب معجزاته صلوات ربى وسلامه عليه لكن ارجو ان نؤكد ان هذا الاحياء كان باذن الله عز وجل ولم يكن من قبل المسيح نفسه - [00:08:13](#)

ان احياء الله تعالى للموتى على يد المسيح عيسى ابن مريم لم يكن بقدرة المسيح. وانما كان بقدرة الله جل جلاله فالمحبى الحقيقى هو الله عز وجل والنفخ فعلى المادى هذا هو الذي كان من عيسى عليه السلام - [00:08:37](#)

وهنا وقفة ان احياء الموتى باذن الله لم يكن معجزة خاصة بال المسيح لقد احيا الله الموت على يد موسى عليه السلام ولم يتخذه قومه الها رغم عتهم ورغم كونهم يعني من العناد والجرأة - [00:09:02](#)

على الله جل وعلا ما تعلمون لكن لم يزعموا ان موسى اصبح الها لان الله اجرى احياء الموتى على يده وفي سورة البقرة في خمسة مواضع القرآن الكريم قص علينا فيها حوادث تتضمن احياء الموتى في هذه الدنيا - [00:09:24](#)

خمسة مواضع في سورة البقرة الموضع يعني اول موضع جاء في هذه السورة عندما قال بنو اسرائيل لنبيهم لن نؤمن لك حتى نرى الله اخا جخرا فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا جميعا ثم بعثهم الله من بعد موتهم - [00:09:47](#)

وفي هذا يقول الله جل جلاله واد قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فاخذتم الصاعقة ثم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون. هذا اول احياء للموتى في الدنيا. تحدثت عنه - [00:10:11](#)

سورة البقرة القصة الثانية وهي التي بها سميت سورة البقرة وكان هذا في شأن قتيل من بنى اسرائيل قتله ابن عم له من قبيلته فاتهموا به قبيلة اخرى وخاصموهم فيه - [00:10:31](#)

فامر موسى بوجي من الله عز وجل ان يذبحوا بخرة وان يضربوا القتيل بجزء منها ففعلوا لكن بعد سلسلة طويلة من التعنت والمراجعات حتى قال تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون - [00:10:53](#)

زروا يتعنتون مع نبيهم ما سنه؟ ما لونها؟ ما هي؟ ان البقرة تشبهها. علينا. وفي النهاية فذبحوها وما كادوا يفعلون. واد قتلتكم نفسا فدارأتم فيها. والله مخرج ما كنتم تمون فقلنا اضربوه ببعضها كذلك يحيي الله الموتى ويريك اياته لعلكم - [00:11:14](#)

تعقلون. الله جل وعلا احيا هذا القتيل واحبر بالذى قتله ثم عاد الى موته القصة الثالثة في شأن قوم خرجوا من ديارهم وقد نزل بها وباء. قال انه الطاعون فخرجوها وهم الوف حذر الموت قالوا نزيد ان نذهب الى ارض ليس فيها موت - [00:11:43](#)

نذهب الى ارض ليس فيها موت اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة نعم قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملائكم ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فيبئكم بما كنتم تعملون - [00:12:11](#)

سبحان مالك الملك والملائكة سبحان ذي العزة والقدرة والهيبة والجبروت سبحان الحي الدائم الباقي الذي لا يموت سبحان من قهر العباد بالموت لقد خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا - [00:12:34](#)

ثم احياءهم ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثراهم ولكن اكثراهم لا يشكون. في آآ يعني سند باسناد صحيح الى ابن عباس انه

يقول كانوا اربعة الاف خرجوا فرارا من الطاعون. قالوا نأتي ارضا ليس فيها موت - 00:12:54

حتى اذا كانوا بموضع كذا قال لهم الله موتوا فمر عليهمنبي من الانبياء فدعا ربه ان يحييهم لكي يعبدوه فاحياهم له ثم تلا هذه الاية ان الله لذو فضل على الناس - 00:13:16

ولكن اكثرا الناس لا يشكون الموضع الرابع في قصة الرجل الذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها انى يحيي هذه الله بعد موتها فاما ماته الله مائة عام ثم بعثه. قال كم لبشت؟ قال لبشت يوما او بعض يوم - 00:13:34

قال بل لبشت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنى. وانظر الى العظام كيف نجذبها ثم نكسوها لحما وانظر الى حمامك ولنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف نجذبها ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله - 00:14:01

على كل شيء قدير هل هذه القرية في بيت المقدس؟ هل هذا الذي مر بها هو يعني عزيز او رجل اخر؟ القرآن الكريم تجاوز ضرب ذكرى صفحات عن هذه التفصيات لأن لأنها لا تتعلق بموطن العبرة من هذه القصة. موطن العبرة من هذه - 00:14:22

القصة ان الله جل وعلا اماته مائة عام ثم بعثه ولن يجعلك اية للناس وفي النهاية قال اعلم ان الله على كل شيء قدير القصة الخامسة او الموقف الخامس في سورة البقرة نفسها - 00:14:46

حين سأله خليل الرحمن ابراهيم ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فامر الله تعالى ان يأخذ اربعة من الطير يذبحهن قطعهن اجزاء يفرجهن على الجبال التي حوله على كل جبل جزءا من هذه الطيور بعد ذبحها وتقطيع اوصالها ثم ينادي بهن - 00:15:05

ثم ادعهن يأتيك سعيا. واعلم ان الله عزيز حكيم واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى؟ قال او لم تؤمن؟ قال بل ولكن ليطمئن قلبي قال فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك. ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا - 00:15:31

ثم ادعهن يأتيك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم الله جل وعلا ضرب لنا امثاله في هذه الحياة الدنيا على قدرته على البعث بعد الموت كذبني ابن ادم وما ينبغي له ذلك - 00:15:57

شتمني ابن ادم وما ينبغي له ذلك فاما شتمه اياي فزعمه انى اتخذت ولدا وانا الاحد الصمد الذي لم الد ولم يكن لي كفوا احد واما تكذيبه اي فزعمه انني لن اقدر على بعثه - 00:16:17

وما بدأ الخلق باهون علي من اعادته. وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم ومن اياته انك ترى الارض خاسعة. فاذا انزلنا عليها الماء - 00:16:40

اهتزت وربت ان الذي احياتها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير. جل جلاله وبالمناسبة احياء الموتى كما يكون معجزة لنبي او كرامة لولي ويكون هذا ببركة اتباعه للنبي واقتدائه به - 00:17:04

واستثنانه بسننته وهديه فقد يجري الله هذا على يده بعض الفساق او الدجالين او الكذابين المسيح الدجال في اخر الزمان يقتل رجالا ثم يحييه الله جل وعلا يسلطه على ذلك - 00:17:33

يمكنه من ذلك يقدر على ذلك لكي يكون فتنته للناس وفي حديث طوبل النبي صلى الله عليه وسلم ذكر فيه الدجال وفتنته فذكر منصور فتنته انه يدعو رجالا ممتلئا شبابا وقوه وحيوية - 00:17:54

فيدعوه لكي يؤمن به وهو يدعو الناس الى عباده يقول اشهد انك انت الدجال الكذاب الذي اخبرنا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضرره بالسيف فيلقه فلقتين ضربة واحدة يقسموا اتنين. يمضي سبب يمشي بينهما سبب يناديه فيرجع كما كان بشراسه - 00:18:14

ثم يقول له اما ان لك ان تؤمن بي ايه اما ان لك فيقول ما ازدلت فيك الا بصيرة اشهد انك انت الدجال الكذاب الذي اخبر عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:18:41

فيحاول ان يقتله مرة اخرى فلا يمكنه الله من ذلك لا يسلطه الله عليه تتحول ما بين تلقوه الى رقبته من النحاس. فلا يقدر على ذبحه ولا يقدر على قتله. يقدر الله مرة - 00:18:58

واحدة على قتل هذا الشأن فالقصد ان العادة ربما تخرق على ايد السحرة المشعوذين الدجالين. لقد كان سحرة موسى قبل ايمانهم

في قمة الطغيان والكفر وال الحرب لله ورسوله وكان الله يجري على ايديهم من خلال السحر الذي - 00:19:13

آآ يعني يفعلونه فسحره اعين الناس واسترهبوا وجاؤوا بسحر عظيم. يخيل اليه من سحرهم انها تسعى الحال والعصي. يخيل اليه من سحرهم انها تسعى وموسى عليه السلام عندما القى عصاه بامر الله عز وجل تحولت الى حية تسعى تلتف كل ما - 00:19:35 نسجه السحرة وما احدثوه من الثعابين التي حولوا اليها جباله معصيهم ولا شك ان بث الحياة في عصاه وتحويلها الى مخلوق ابلغ من ان تعيid مخلوقا كانت فيه حياة الميت ده - 00:20:01

المادة الاصلية كانت فيها حياة. فعندما تعينه الى اصله هو امر معجز وخارق. لكن اكثر منه اعجازا ان تأتي الى خشبة هي الخشبة من قبل ومن بعد تحولها الى حيوان الى حيوان يتحرك. وقد فعل موسى ذلك عدة مرات - 00:20:19

فعله في المرة الاولى عندما اراد الله ان يعني ان يعوده وان يدرسه. وما تلك بيمينك يا موسى؟ قال هي عطيا اتوأ عليه واهش بها على غمبيولي فيها مارب اخرى. قال القها يا موسى فالقاها. فاذا هي حية تسعى قال خذها ولا تخف - 00:20:39 نعيدها سيرتها الاولى النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان يخطب الى جذع نخلة وتركه وفارقه وقام على المنبر از بهذا الجزء يسمع له حنيفا كحنائه يعني كحنين الناقة العشار الى ولدها. ولا شك ان مثل هذا انما هو في الاعجاز اظهره وابلغ وابين - 00:20:59 القصد ان هذا كله انما يتم بامر الله جل وعلا وان اظهاره الله على يد صالح من النبي او ولد فهو معجزة او كرامة خرق العادة على يد النبي معجزة - 00:21:21

وخرق العادات على يد ولد كرامة على يد ولد الكرامة هو اثبت للاولياء الكرامة. ومن نفاهما فانبذا كلامه. وقد جاء هذا الله جل وعلا يعني اجري خوارق على ايدي صالحين ليسوا بانبياء ولا بمرسلين - 00:21:38

واظهر مثال السيدة مريم التي تتحدى عنها وهذه قلة قصتها كلما بخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:21:58 لكن استطراب حول قضية الكرامة ان الكرامة لزوم الاستقامة ما اكرم الله عبدا من عباده بمثل ان يوفقه الى الاستقامة على صراطه المستقيم وخرق العادة على يد بعض الصالحين عند حاجتهم اليها. انما تكون بمثابة النافلة - 00:22:18 ليست هي معيار الولاية ولا معيار صلاح اصحابها وانما المعيار هو الاستقامة. ان اردت ان تعرف من الله مقامك فانظر فيما اقامك ان عدم حصول الكرامة لبعض الصالحين من عباد الله - 00:22:49

لا يدل على نقصهم في عين الله عز وجل لا يدل على نقص ايمانهم لان الكرامة تقع لاسباب اولا تقوية ايمان العبد وتشييته ومن اجل هذا لم تنتشر الكرامات في عالم الصحابة. نعم قد ولدت يقينا وقد روينا بأساليب صحيحة - 00:23:14

لكن لم تشع لم تكن من الكثرة والشيوخ لان الصحابة عندهم من قوة ايمانهم ومن كمال يقينهم ما عن خرق العادي له ومن اسباب الكرامة ايضا اقامة الحجة على العدو - 00:23:36

فان خالدا اكل السم وكان قد حاصر حصنا فامتنعوا عليه حتى يأكله فاكل السم فما مسه سوء وفتح الله له هذا الحصن وام ايمان رضي الله عنها عندما خيت مهاجرة واشتدت اشتده بها العطش فسمعت حسا من فوقها فرفعت رأسها فاذا هو بدلوا - 00:23:54

من ماء فشربت منه ثم ارتفع والكرامة كما قلنا قد تكون ابتلاء فيسعد الله بها اقواما وقد يشقى بها اخرون ان لازم تكون استدراجا ولا تكونوا كرامة والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. واملي لهم ان كيدي متين - 00:24:18

واملي لهم ان كيدي متين من معجزات المسيح عليه السلام الاخبار بالغيب يخبرهم بما غاب من اصناف الطعام الذي يأكلونه في بيوتهم وانبيئكم بما تأكلون وما تدخلون في بيوتكم ان في ذلك لایة لكم ان كنتم مؤمنين - 00:24:49

وطبعا لا يعلم الغيب الا الله لكن قد يطلع الله بعض عباده على جزء من الغيب تصديقا لهم في دعواهم النبوة او الرسالة ان الله جل وعلا نجاه من كيد بنى اسرائيل عندما مكرروا به - 00:25:15

وهموا به ليقتلواه واذ كففت بنى اسرائيل عنك اذ جئتهم بالبيانات فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا سحر آآ مبين. وسوف يأتي الحديث عن رفع الله للمسيح عليه السلام - 00:25:33

الحواريون الحواريون كلمة حواري معناها ايه المخلص من الخبس الطيب النقى او الناصر والمحب والمعين الناصر والمحب والمعين

لقد امن بنبوة عيسى عليه السلام في عصره مجموعة سماهم الله جل وعلا في القرآن - 00:25:51

بالحواريين وقد ذكره خمس مرات في كتابه للدلاله عليهم كحديس جابر نعم قال النبي صلى الله عليه وسلم من يأتيني بخبر القوم

كان هذا يوم الاحزاب؟ فقال الزبير انا قال من يأتيني بخبر القوم؟ فقال الزبير انا - 00:26:16

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكلنبي حواري وحواري الزبير نعم فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال

الحواريون نحن انصار الله امنا بالله وشهادنا مسلمون - 00:26:38

وفي اية اخرى واد اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسوله قالوا امنا وشهدنا باننا مسلمون الایحاء هنا معناه ايه الاله ام الالقاء في

الروح مش لهم مش وحدي من خلاي - 00:27:02

جبريل لان كلمة وحي في اللغة تعنى الاعلام بخفاء الاعلام بخفاء فهي تطلق على الاله ام الفطري للانسان او الاله ام الغريزي للحيوان

واوحي ربكم الى النحل ان اتخذى من الجبال بيوتا ومن الشجر وما يعرشون - 00:27:20

واوحيانا الى ام موسى ان ارضعيه الاهام غريزي فاذا خفت عليه فالقيه في البئر ولا تخافي ولا تحزني. انا رادوه اليك وجعلوه من

المرسلين وقد يكون الاله ام صورة من صور الوحي الذي ينزل على الانبياء - 00:27:47

الاهام الانبياء معصوم لكن الاهام غيرهم ليس بمعصمه لا تستطيع ان تبني عليه شريعة ولا ان تؤسس على اساسه حكما عندنا مصادر

الهدى محددة الكتاب والسنة لا تدخل فيها لا الخواطر - 00:28:08

ولا الاهامات ولا اذواق ولا مواجهات ولا رؤى منامية لو فتحنا هذا الباب يدخل في الدين من الغثاء والعبث ومن اهواء البشر ما يكدر

نقاءه وذكرت لكم مرة ان ابن حزم - 00:28:30

كان ينافق بعض هؤلاء الذين يقولون اني الاله ام مصدر من مصادر الهدى اذا وقع في قلب شيء فان قلب المؤمن دليله دفن قلبي عن

ربكم قال له ماذا تقولون في من الهم ان قولكم باطل - 00:28:49

ما دام قضية الاهام انا جانبي الاهام ان كلامكم غلط وانت ما تقدرش تحاسبني. اذا قلت لها ما اقدر احسبك على الاهام. لا تستطيع

ان تحاسبني. على الاهام. انا بقى الهمت ان كلامك غلط - 00:29:12

وانني ما اسمعش ولا كلمة منه. وما اقبلش منه ولا حرف. تقول ايه ما قدرش حد لابد اذا من مرجعية ثابتة منضبطه معصومة. وهي

الوحى الاعلى المعصوم قرآن وسنة صحيحة - 00:29:26

فالله جل وعلا يقول واد اوحيت الى الحواريين الحواريون ليسوا بانبياء ام موسى ليست نبية النحل ليس فيه انبياء طبعا فاصل كلمة

الوحى في اللغة الاله ام في سرعة وخفاء فيدخل في الاله ام الفطري للانسان او الاله ام الغريزي للحيوان او او ما يلهم الله به -

00:29:43

اه انبياؤه فيكون جزءا من الوحي المعصوم الذي تبلغ به رسالات الله. وقد يلقى في روع صالح من الصالحين يعني الاهام لكنه لا تثبت

به الشريعة ولا يؤسس على اساسه - 00:30:09

اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين واعفنا فيمن عافيت الحواريون كانوا رجالا كراما امنوا بال المسيح وصدقوه والتلوا حوله لكن

كان ايمان اصحاب النبي كان ايمان واصحاب نبينا اعظم واقوى وابير - 00:30:28

ان الحواريين سألهوا نبئهم ان ينزل عليهم مائدة من السماء لكن اصحاب محمد لم يسألوه شيئا منه بعد ايمانهم لم يسألوه شيئا من

ذلك اذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم - 00:30:51

هل يستطيع ربكم ان ينزل علينا مائدة من السماء قال اتقوا الله ان كنتم مؤمنين هنا اختلف اهل التفسير هل يستطيع سؤال عن

القدرة يعني مستبعدين ان الله يقدر على ذلك - 00:31:07

ولا قالوا قال بعضهم معناها هل تستطيع ان تسؤال ربكم التقوى على ان تسؤال ربكم ان ينزل علينا مائدة من السماء. نعم. قال اتقوا الله

ان كنتم مؤمنين. قالوا نريد ان نأكل منه - 00:31:24

وتطمئن قلوبنا ونعلم ان قد صدقتنا ونكون عليها من فدعا عيسى ربنا انزل علينا ميتا من السماء تكون لنا عيدا. يعني يوم نزولها يكون لنا عيدا. لاولنا وآخرنا - 00:31:38

اية منك وارزقنا وانت خير الرازقين وقد وعد الله بانزالها وجمهور اهل العلم على ان الله قد انزلها فعلا لان الله قال قال الله اني بالتأكيد اهو حرف ان اني - 00:31:56

منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فاني اعدبه عذابا لا اعدبه احدا من العالمين في غير هذا السياق كان بعض اتباع الرسل من المعاندين الحواريون مثال راقي وطيب وعالى ما شاء الله تبارك الله - 00:32:15

لكن بعض المعاندين كانوا يسألون انبئاه ويطلبون منهم مطالب على سبيل التعجيز لن نؤمن لك حتى نرى الله جحرا لان نؤمن لك حتى تنزل علينا كتابا نقرأه اسئلة تعجيزية - 00:32:36

واهل مكة كانوا يقولون لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبعوا كيف الدنيا الصخر اللي حوالينا دية؟ فجر لنا يا امه يا اخي. نهر فيها نشرب ده النوم هناك حتى تفجر لنا من الارض او تكون لك جنة من نخيل وعنبر فتفجر الانهار خالها - 00:33:01 او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تأتي بالله والملائكة قبلا او يكون لك بيت من زخرف ذهب او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرأ - 00:33:23

يا رب هل كنت الا بشر رسول وسبحان الله الله جل وعلا من رحمته انه لم يستجب لمقترحات القوم وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون اذا سأله اسئلة - 00:33:40

تعنتية على هذا النحو. اذا اجابهم الله اليها فان من لم يؤمن بعدها يعذب بعذاب يستأصل وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. فلما كذبوا بآيات ربهم جاءهم بأس الله عز وجل - 00:34:00

وحق عليهم كلمته فرحمة الله بهذه الامة انه لم يستجب لمقترحات هؤلاء المعاندين لانه قد سبق في علمه وكتبه في كتابه جل جلاله ان لا يستأصل هذه الامة بعذاب عام - 00:34:20

الا يهلكها بسنة عامة. وما نرسل بالآيات الا تخويفا عيسى عليه السلام بشر قومه بنبينا صلى الله عليه وسلم بل تعلمون ان الله قد اخذ الميثاق على انبئاه جميعا ان جاءهم رسول مصدق لما معهم ليؤمنن به ولينصرن - 00:34:36

واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة. ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لا تؤمنوا به ولتنصرن. قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصري. قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا - 00:35:04

معكم من الشاهدين اشهدوا وانا معكم من الشاهدين وقد اكد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الحقيقة عندما وجد عمر بن الخطاب وبيده الصحيفة من التوراة يقرأ فيها فقال امتهوكون - 00:35:24

شاكين يعني امتهوكون فيها يا ابن الخطاب نعم والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به مواريث القوم مخلوطة - 00:35:47

فاذ اخبرك ربى بشيء. ان صدقت به قد يكون باطلا وان كذبت به قد يكون حقا فيخبرونكم فيخبروكم بحق فتكذبوا به او بباطل فتصدقوا به. والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما وسعه الا ان يتبعني - 00:36:13

وفي القرآن الكريم تصريح ببشرارة المسيح بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم مصدق لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد - 00:36:37

ما جاءهم بالبيانات قالوا هذا سحر مبين وفي حديث اخرجه الامام احمد وحسنه الالباني رحمة الله حديث العرياض ابن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني عبد الله - 00:37:01

في ام الكتاب لخاتم النبيين وان ادم لمنجدل في طينته وساوئكم بتأويل ذلك دعوة ابي ابراهيم وبشرارة اخي عيسى او وبشرارة عيسى قومه ورؤيا امي التي رأت انه خرج منها نور اضاءت له قصور الشام - 00:37:20

وقد اثبت القرآن الكريم انه قد ورد في التوراة والانجيل اشارات. واوصاف لنبينا صلى الله عليه وسلم الذين يتبعون النبي الامي الذي

يجدونه مكتوبًا عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف - 00:37:47

انه لهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. ويوضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليه فالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ولقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم في هذا الموكب - 10:38:00

هو صاحب العلم وصاحب القيادة في موكب انت فيه صاحب العلم وقدمتك جميع الانبياء به والرسل تقديم مخدوم على خدمي لما خطرت به التفوا بسيدهم كالشهب بالبدر او كالجند بالعلم صلى وراءك منهم كل ذي خطر - 00:38:36

الا موضع لبنة من زاوية من الناس يطوفون به ويعججون له ويقولون - 00:39:02

هلا وضعت هذه اللبنة وانا خاتم النبيين لا نفرق بين احد سبحانه الله عقيدة اهل الاسلام تهله لا تجد عسرا في فهمها ولا عسرا في تقبيلها نؤمن بانبياء الله جميعا - 00:39:27

نؤمن بكتاب الله جميماً نوقر أنبياء الله جميماً. لا نقبل اي كلمة سب او طعن او تدليس في نبي من انبياء الله قط نرى ان سب نبي من الانبياء السابقين كسب نبينا محمد صلى الله عليه واله وسلم. لكن الله جل وعلا حمانا من - 00:51:39

امانة من الافراط وحمانا من التفريط فنحن في باب المسيح وسط بين من سبوه ومن عبده في ناس سبت المسيح وناس عبدة
المسيح وديننا جاء بالحق وبالعقيدة الوسط بين هذا الغلو - 00:40:12

بین من سبوه ومن عبدهو فاعلی من من قیمة المسيح واعلن في القرآن ان الله اصطفاه وان الله طهره ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عیسی ابن مریم وجیها - 00:40:34

في الدنيا والآخرة ومن المقربين ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين انا ادعوكم الى المقارنة بين هذا الموقف المقابل الله جل وعلا يحدثنا بما نقضهم مياثاقيهم وكفرهم بآيات الله - 00:40:54

وقتلهم الانبياء بغير حق وقولهم قلوبنا غلف بل طبع الله عليها بکفرهم فلا يؤمّنون الا قليلاً وبکفرهم. وقولهم على مريم بهتانها عظيمها.
وقولهم انا قاتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول - 00:41:17

فما بين فريق ينسبون امه الى الزنا الى الفاحشة ويكرهون به ويحاربونه ويحاربون شريعته وما بين قوم غلوا فيه فاجعلوه الها او ابن الله فیأتی القرآن الكريم لکی یرد بالحق - 00:41:37

والى الحق تغريط هؤلاء وافرط اوئك انزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهىمنا عليه فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع فالحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا ان هدانا الله. اللهم اهدنا فيمن هديت - 00:41:57

واعفنا فيمين عافيت وتولنا فيمين توليت. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى آل محمد ورحمة الله وبركاته اه ۱۵- ۲۳:۴۲-۰۰